

تفسير سورة الانفطار (1:8) - المحاضرة 02 - التفسير - المستوى

الثاني (2) - د. قشمير بن محمد القرني

قشمير محمد القرني

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد كتاب الله روح قلوبنا خير الدروس تعلم القرآن بشرى لنا زادنا كاذبين - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه وتعالى حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه وشهادـ ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:40

المتفرد بالجلال والجمال تشريفاً وتعظيماً وشهادـ ان سيدنا وحبيبـنا محمد عبد الله رسولـه ارسـله الله رحـمة للـعالـمين وقدـوة للـسـالـكـين يا رب صلي وسلم وبارك عليه وعلى الله سبحانهـك لا علم لنا الا ما علمـتنا - 00:01:05

انكـ انتـ العـليمـ الـحـكـيمـ اللـهمـ عـلـمـنـا ماـ يـنـفـعـنـا وـانـفـعـنـا بـمـاـ عـلـمـنـا وـزـدـنـا عـلـمـاـ مـاـ شـاءـ اللهـ كـانـ وـنـعـوذـ بـالـلـهـ مـنـ حـالـ اـهـلـ النـارـ اللـهـمـ لـاـ سـهـلـ الاـ ماـ جـعـلـتـهـ سـهـلاـ - 00:01:32

وـانتـ تـجـعـلـ الـحـزـنـ اـذـ شـئـتـ سـهـلـاـ اللـهـمـ اـرـزـقـنـاـ الـاخـلاـصـ وـالـتـوـفـيقـ وـالـقـبـولـ وـالـعـونـ ثـمـ اـمـاـ بـعـدـ اـيـهـ المـبـارـكـونـ حـيـاـكـمـ اللـهـ وـبـيـاـكـمـ وـمـرحـباـ بـكـمـ فـيـ هـذـاـ اللـقاءـ المـتـجـدـدـ مـعـكـمـ وـنـحـنـ نـعـيـشـ وـاـيـاـكـمـ مـعـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ - 00:01:48

نـسـأـلـ اللـهـ اـنـ يـجـعـلـ الـقـرـآنـ الـعـظـيمـ رـبـيعـ قـلـوبـنـاـ وـجـلـاءـ هـمـوـنـاـ وـذـهـابـ اـحـزـانـاـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ مـنـبعـ كـلـ خـيـرـ مـنـ قـرـأـهـ رـفـعـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـقـرـاءـتـهـ فـكـانـ لـهـ بـهـ بـكـلـ حـرـفـ حـسـنـةـ.ـ وـالـحـسـنـةـ بـعـشـرـ اـمـتـالـهـ - 00:02:13

وـيـضـاعـفـ اللـهـ لـمـ يـشـاءـ مـنـ عـلـمـ بـهـ اـرـتـقـىـ وـلـمـ يـقـعـ فـيـ زـلـةـ وـلـاـ خـطـأـ مـاـ هـوـ كـلـامـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـلـمـ بـهـ نـورـ نـوـرـ وـايـ نـوـرـ.ـ بـلـ مـنـ تـدـبـرـهـ كـانـ سـائـقـهـ وـدـلـيـلـهـ إـلـىـ جـنـاتـ النـعـيمـ جـعـلـنـاـ اللـهـ وـبـيـاـكـمـ مـنـ اـهـلـهاـ - 00:02:35

نـعـيـشـ وـبـيـاـكـمـ اـيـهـ المـبـارـكـونـ فـيـ هـذـاـ الـحـلـقـةـ مـعـ بـدـاـيـةـ صـورـةـ جـدـيـدةـ مـنـ صـورـ الـجـزـءـ الـثـلـاثـيـنـ مـنـ كـتـابـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ هـذـهـ السـوـرـةـ هيـ سـوـرـةـ الـانـفـطـارـ سـوـرـةـ الـانـفـطـارـ وـتـسـمـيـ اـيـضاـ بـسـوـرـةـ - 00:03:00

اـذـ السـمـاءـ اـنـ فـطـرـتـ اـلـىـ السـمـاءـ اـنـفـطـرـتـ اـخـذـاـ لـبـدـاـيـةـ هـذـهـ السـوـرـةـ اـذـ السـمـاءـ اـنـفـطـرـتـ وـتـسـمـيـ اـيـضاـ بـسـوـرـةـ الـمـنـفـجـرـةـ عـدـدـ اـيـاتـ هـذـهـ السـوـرـةـ بـسـوـرـةـ المـبـارـكـةـ تـسـعـ عـشـرـ اـيـةـ - 00:03:26

عـدـدـ اـيـاتـ هـذـهـ السـوـرـةـ تـسـعـ عـشـرـ اـيـةـ وـاماـ عـدـدـ كـلـماتـهاـ كـمـاـ عـدـهـ الـاـمـامـ الـتـعـلـيـيـ عـلـيـهـ رـحـمـةـ اللـهـ فـاـنـهـ قـدـ عـدـ كـلـماتـ هـذـهـ السـوـرـةـ فـبـلـغـتـ ثـمـانـيـنـ كـلـمةـ وـاماـ حـرـوفـهاـ فـهـيـ ثـلـاثـمـةـ وـسـبـعـ وـعـشـرـونـ حـرـفـاـ ثـلـاثـمـةـ وـسـبـعـ وـعـشـرـونـ - 00:03:55

حـرـفـاـ تـرـتـيـبـهاـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ هـيـ السـوـرـةـ الـثـانـيـةـ وـالـثـمـانـيـنـ.ـ بـلـ اـنـ تـرـتـيـبـهاـ فـيـ النـزـولـ كـمـاـ يـقـولـ اـيـضاـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـيـذـكـرـ ذـلـكـ بـعـضـ اـهـلـ التـفـسـيرـ اـنـ تـرـتـيـبـهاـ اـيـضاـ - 00:04:25

رـقـمـ اـثـنـيـنـ وـثـمـانـيـنـ فـيـ النـزـولـ تـرـتـيـبـهاـ فـيـ النـزـولـ الـالـهـيـ صـورـةـ رـقـمـ اـثـنـيـنـ وـثـمـانـيـنـ فـقـدـ نـزـلتـ بـعـدـ سـوـرـةـ النـازـعـاتـ هـيـ مـنـ السـوـرـ الـمـكـيـةـ هـيـ مـنـ السـوـرـ الـمـكـيـةـ وـنـؤـكـدـ عـلـىـ مـاـ ذـكـرـنـاهـ مـاـ سـابـقـاـ اـنـ الـمـكـيـ مـاـ نـزـلـ قـبـلـ هـجـرـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـلـهـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ - 00:04:43

ابـتـدـأـ الـحـقـ تـبـارـكـ عـزـ وـجـلـ هـذـهـ السـوـرـةـ الـمـبـارـكـةـ بـذـكـرـ بـعـضـ اـهـوـالـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ اـبـتـدـأـ الـحـقـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ هـذـهـ السـوـرـةـ بـذـكـرـ بـعـضـ اـهـوـالـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ فـقـالـ اـذـ السـمـاءـ اـنـفـطـرـتـ وـلـهـذاـ تـرـاهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـوـ يـقـولـ كـمـاـ فـيـ الـحـدـيـثـ الصـحـيـحـ الـذـيـ روـاهـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـمـرـ وـهـوـ فـيـ سـنـنـ التـرمـذـيـ وـقـدـ صـحـحـهـ الشـيـخـ الـالـبـانـيـ يـقـولـ - 00:05:09

صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى يوم القيمة كانه يراه فليقرأ اذا السماء انفطرت اذا السماء انشقت لان القارئ لهذه السورة يشاهد تلك الاحداث - [00:05:41](#)

التي سيجعلها الله تبارك وتعالى في ذلك اليوم العظيم كانه يراها بعينه كأنه يراها بعينه. اذا ابتدأت هذه السورة بذكر احوال يوم القيمة. ثم ذكر الله تبارك وعز وجل ما سيكون في ذلك اليوم - [00:06:02](#)

العظيم علمت نفس ما قدمت واخرت ثم ذكر عز وجل حال الناس بعد ذلك في ذلك اليوم العظيم فذكر ان الناس اما ابرار واما فجار ذكر حال الابرار وذكر حال الفجار. اذا خصائص سور - [00:06:25](#)

المكية واضحة للعيان في تأسيس عقيدة الایمان باليوم الاخر قال الله تبارك وتعالى اذا السماء فطرت يا عبد الله يا ايها المؤمن اذا نفح في الصور في ذلك اليوم فان كل الخلق سيرون هذه السماء - [00:06:45](#)

التي خلقها الله عز وجل بهذا الخلق الجميع هذا الانقان هذه الروعة التي ما ترى فيها فروج اطلاقا بل ارجع البصر كرتين لا تجد فيها شيء من الفطور اطلاقا يعني مرة بعد مرة - [00:07:13](#)

لا تجد فيها شيئا من العيب على الاطلاق في ذلك اليوم ستراها تنفطر تتشقق تتشقق وذكر الله عز وجل ذلك صراحة في اية اخرى فقال عز وجل اذا السماء انشقت - [00:07:34](#)

وقال تبارك وتعالى ويوم تشدق السماء بالغمam ويوم تشدق السماء بالغمam الملائكة تنزيلا. الملك يومئذ الحق للرحمن. وكان يوما على الكافرين عسيرا اذا هذه الروعة هذي العظمة التي نشاهدتها الان هذا الانقان في هذا الخلق الذي نراه في ذلك اليوم ستشقق - [00:07:57](#)

ولك ان تخيل عبد الله وان تعيش بذهنك في عظم ذلك الصوت الذي سيحدث عند تشدقها. أخي المبارك كم هو عظم او سمع القشرة الارضية اسأل الله ان يعيذنا واياكم من كل سوء. اذا حصل زلزال ونتج عنه تصدع في قشرة الارض. ما الذي يحدث - [00:08:27](#)

ينتج عن ذلك اصوات مهولة جدا. اصوات مهولة جدا تصدم اذان الناس فما بالك بصوت تشدق السماء التي اخبر عليه الصلوة والسلام ان سمكها مسيرة خمسة مسيرة خمسة مسيرة سنة - [00:08:53](#)

تشدق وترى ذلك عبد الله وتسمع ذلك الصوت المخيف العظيم الذي سيجعله الله تبارك وتعالى تعالى تبعا لتشدقها. اسأل الله ان يسلمنا واياكم. فالله يا منجي نجينا انك على كل شيء قدير. ونخرج - [00:09:17](#)

الى الفاصل ان شاء الله عن اي شيء تبحث؟ وفي اي شيء ترغب؟ وماذا تطلب؟ وما هي همتك في هذه الحياة؟ فالمسلم يحب المعالي ويسعى اليها. قال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب معالي الاخلاق - [00:09:37](#)

ويكره سفسافها واعلم ان طلب العلم لا ينتهي بل هو مستمر الى اخر العمر قيل للامام احمد وهو يحمل محبرا الى متى فقال مع المحبرة الى المقبرة. ولا يعوق كبر السن عن طلب العلم. اذا توافرت الهمة. فلا ان تموت طالبا للعلم - [00:10:10](#)

خير من ان تموت قانعا بالجهل وذو الهمة في الطلب يهتم بجمع الفوائد وقراءة المخطوطات. قال ابو عبيد ربما كنت استفيد الفائدة من افواه الرجال ساضعها في الكتاب فابييت ساهرا فرحا بتلك الفائدة. وقال الخطيب البغدادي قرأت على اسماعيل بن احمد - [00:10:35](#)

صحيح البخاري جميعه في ثلاثة مجالس ومن المهم المداومة على طالب العلم فالقليل مع المداومة خير من الكثير مع الانقطاع قال عكرمة طلبت العلم اربعين سنة. وقال ابو العباس النحوي - [00:11:01](#)

ما فقدت ابراهيم الحربي من مجلس لغة من خمسين سنة فاطرخ عنك الكسل واحرص على دراسة العلم واحسان العمل قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدئنهم سبلنا وان حياكم الله ايها الاحبة. اهلا وسهلا ومرحبا بكم - [00:11:20](#)

كان قبل الفاصل نتحدث عن الآية الاولى من سورة الانفطار التي بدأنا الحديث عنها وهو قول الله تبارك وتعالى اذا السماء انفطرت ثم قال عز وجل وما زال الكلام عن الخراب العلوى - [00:12:07](#)

في هذا الملوك لاحظ بدأ الله عز وجل بذكر الخراب العلوى الذي سيحدث للسماء وفيها ثم سينتقل بعد ذلك للحديث عن الخراب السفلي الذي سيحدث لهذه الارض فقال عز وجل - [00:12:29](#)

واذا الكواكب كثرت هذه الكواكب التي جعلها الله عز وجل خلقا في هذا الملکوت التي جعل الله عز وجل لكل كوكب منها طريقة مسيرا يسير فيه يسبح فيه لا يمكن ان يصطدم بكوكب اخر - 00:12:48

مسار ثابت ربما ترى بعضها احيانا بالعين المجردة وربما لا ترى بعضها الا بتلك المجاهر العظيمة الكبيرة وقد صورت هذه الكواكب ولم يصور الكثير منها في ذلك اليوم ترى هذه الكواكب العظيمة تتناثر - 00:13:15

فتتساقط اللهم يا مسلم سلم هذه الكواكب التي لو حصل اي خلل في هذه الحياة الدنيا اي خلل بسيط فيها لتغير نظام الكون كله فحفظها الله عز وجل حفظها الحفيظ في هذه الحياة في ذلك اليوم ايدان بانتهاء هذه الخليقة زوال هذا الملك - 00:13:37
بداية حياة جديدة غير الحياة الدنيا. اذا لا داعي من بقائها واستمرارها فتتناثر تساقط في كل اتجاه وفي كل مكان ولك ان تخيل عظيم تلك السرعة التي تساقط بها تلك الكواكب لك ان تخيل عظيم تلك النيران التي ستتشتعل منها في كل مكان. لك ان تخيل - 00:14:00

تلك الاصوات التي سينتجها او تنتج عن شيء من التصادم لهذه الكواكب. فنسأل الله السلامة والحفظ والمعونة وان ينجينا واياكم في ذلك اليوم العظيم واذا الكواكب انتشرت ثم اخذ الحق عز وجل - 00:14:27

يتحدث عن الخراب السفلي الذي سيكون على هذه الارض. ايضا في يوم القيمة فقال تعالى واذا البحار هجرت البحار التي نراها سبعة ولا غيرها هذه البحار العظيمة الموجودة التي تمثل خمسة وسبعين في المئة من هذه الكرة الارضية وخمسة وعشرين ياسة - 00:14:48

البحار ستتفجر يعني يدخل بعضها على بعض. هذه الحواجز الموجودة بين البحر مثلا بحر العرب والبحر الاحمر من الخليج وبين بحر العرب وبين بحر كذا وبين بحر كذا كل هذه الحواجز تزول فينفجر بعضها على بعض - 00:15:14
يدخل بعضها على بعض بخصائص هذا وخصائص هذا تزول فيختلط الماء بعضه مع بعض. حتى الملاح مع العذب فيكون الجميع كله شيئا واحدا ثم تسجر كما اخبر الله تبارك عز وجل. اذا البحار - 00:15:36

تفجر ولك ان تخيل عظيم ما سيحدث عند زوال تلك الحواجز التي جعلها الله تبارك وتعالى بين هذه البحار بعض ومع بعض يعني التوابع التي التي ستتبع هذا التفجير لتلك البحار. ثم قال - 00:15:57

عز وجل وتبارك وتقديس واذا القبور بعثرت القبور جمع قبر التي قبر فيها الناس وضع فيها الناس تكرمة من الله عز وجل لهذا المخلوق الذي مات على سطح الارض على وجه الارض - 00:16:18

تحفر له هذه الحفرة يقبر فيها يدفن فيها فلا يشم الناس نتنه ولا يرون ما يعتري بدنه من اكل الدود له وفناوه يستره الله عز وجل سبحان الستير الذي يسترنا فوق الارض ونسأله الله ان يسترنا تحت الارض وان يسترنا يوم العرض. فمن كرم الكريم انه جعل التراب - 00:16:44

ابن ادم في هذه الحياة سيكون فيه فلا تمر عليه اشهر بسيطة الا ويكون اثرا بعد عين. لا شيء تأكله الارض ويأكله الدود وينتهي الا من شاء الله تبارك وتعالى له فضلا من عنده واكراما له من انباء او شهداء - 00:17:12

ان شاء الله وحرم على الارض ان تأكل اجسامهم. اذا كان يوم القيمة تبا عثر هذه القبور فيخرج باطنها الى اعلاها وهذا المراد به اخراج ما فيها. تبعثر اي تخرج ما فيها من اموات كانوا مخزونين في داخلها - 00:17:31

دين في باطنها فتبعثرهم تخرجهم. فيكون الباطن فيها الى اعلى. وسبحان الله لك ان تخيل ايضا ذلك المنظر المخ المهيب الذي تراه عينك في ذلك اليوم والقبر ينشق عن صاحبه فيخرج منه ليقف بين يدي - 00:17:53

الله تبارك وتعالى حافيا عاريا لا يبتغي شيئا ولا يألو على شيء ولا يفك في شيء الكل الى الله عز وجل صراعا كل واحد فكر في حاله يفكر في نفسه ذلك هو اليوم العظيم. اذا القبور تبعثر كما قال الله عز وجل - 00:18:13

يا عبد الله يا عبد الله يا امة الله هناك في ذلك اليوم يقول الله علمت نفس ما قدمت وآخرت اللهم انا نسائلك الستر يا ستير علمت نفس ولاحظ نفس هنا - 00:18:39

نكرة نكرة في سياق النفي يعني تعم كل الانفس كل نفس في ذلك اليوم ستتعلم ما قدمت وما اخرت اما علم تفصيلي واما علم كلي
علم كلي لأنها اول ما تخرج ان كان من اهل السعادة - 00:19:02

كان من اهل السعادة فسيرى اثار السعادة اثار السيارة ويعشر حشر السعداء ويستبشر بذلك واما ان كان عيادا بالله من اهل الشقاوة فسيرى اثار الشقاوة كذلك هذا يعني العلم الكلي وسيعلم ذلك ايضا علما تفصيليا دقينا - 00:19:22

متى اذا فتحت تلك الصحائف التي ما يضيع منها شيء ما فرط الله عز وجل فيها من شيء؟ الملائكة تكتب يا ابن ادم كل صغيرة وكل كبيرة اين تذهب انت - 00:19:47

والله ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد كل شيء مسطر مسجل تنشر لك السجلات بين يدي الله عز وجل. اين تذهب؟ ماذا ستقول اتعلم كل نفس ما قدمت وما اخرت - 00:20:03

الامر المتقدم من حياته والامر المتأخر في اخر حياته. كل ذلك تعلمه كما قلنا اما كليا واما تفصيلا اهل الایمان اذا رأوا تلك الصحائف البيضاء المشرقة المنيرة بالطاعات والحسنات والقربات اذا ثقلت بها موازينهم - 00:20:23

سرهم ذلك وفرحوا وسعدوا واما الصنف الاخر نعوذ بالله اذا فتحت لهم صحائفهم فرأوا ما فيها من ظلمات على على اثر تلك السينيات التي كانت تعمل في هذه الدنيا ظلمات بعضها فوق بعض عيادا بالله فتراه في حال من الذل والخزي - 00:20:45

والمرحوم من رحمه الله المرحوم من لطف الله به وحلم عليه وعفا سبحانه وتعالى عنه. فاسأل الله ان يرحمني واياكم وان يعفو عنني وعنكم. وان يغفر لنا ولكم - 00:21:11

وان يجعلنا واياكم ممن نالت شفاعة المصطفى صلوات ربى وسلامه عليه. اذا هناك عند تلك الاهوال علمت نفس ما قدمت وآخرت وللحديث بقية ان شاء الله بعد الفاصل بشري لنا زاد اكاديمية بالعلم كالازهار في البستان - 00:21:29

امانة عظيمة ومسؤولية كبيرة. انها تربية الاهل والاولاد. قال تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا. قال علي ابن ابي طالب الدين وعلموهم فتعلموا العقيدة الصحيحة. قال تعالى - 00:22:03

ان الشرك لظلم عظيم. وقال صلي الله عليه وسلم لابن عباس يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك وتعلموا حب النبي صلى الله عليه وسلم. وحب اصحابه. فقد كان السلف يعلمون اولادهم حب ابي بكر وعمر - 00:22:36

كما يعلمون السورة من القرآن وتعلموا الصلاة قال صلي الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلاه وهم ابناء سبع سنين. واضربوهم عليها وهم ابناء عشر. ونوع علموهم مكارم الاخلاق ومحاسن الاداب. قال صلي الله عليه وسلم لعمر بن ابي سلمة - 00:23:03

يا غلام سم الله وكل بيمنيك وكل ما يليك وتعلموا شيئا من القرآن بانفسنا. او نلحظهم بحلقات التحفيظ وتعلموا الحلال والحرام بالتدريج وتعلموا لغة القرآن قبل ان تعلمون اللغات الاخرى - 00:23:26

قال نافع كان ابن عمر يضرب ولده على اللحن فاحرص على تعليم اهلك. واعلم ان غذاء البدن قال صلي الله عليه وسلم والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عنهم - 00:23:51

حياكم الله ايها الاحبة. عدنا اليكم بعد هذا الفاصل الذي لا زال حديثنا فيه عن مقدمة سورة الانفطار وكنا قبل الفاصل نتحدث معكم عن ذلك اليوم العظيم الذي يذكرنا الله عز وجل فيه - 00:24:11

ان ابن ادم فيه سيعلم كل صغيرة وكبيرة كانت او كان قد عملها في هذه الحياة فقال عز وجل علمت نفس ما قدمت وآخرت ثم قال تبارك وتعالى في اية هي من اجمل الایات - 00:24:45

قال يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم سؤال يوجه الى كل واحد منا ما الذي غرك؟ ما الذي خدعك بربك الكريم فجعلك تعصاه احيانا بيانا جهارا ما هو الامر الذي غرك وخدعك - 00:25:07

وجعلك تعصيه مع عظيم قدره وجلالة مكانته سبحانه وتعالى وتبارك وتقديس جاء في بعض الآثار انه عليه الصلاة والسلام تلا هذه الآية يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم قال جهله - 00:25:37

اي الذي غر ابن ادم هو جهله بربه تبارك وتعالى وصدق الله اذ قال وما قدروا الله حق قدره وقال سبحانه وتعالى ما لكم لا ترجون لله

وقارا. يا ايها الانسان - 00:26:00

ما غرك بربك ما الذي جرأك على ان تفعل هذه المعاشي فتتجترى على ربك الذي حرم عليك فعل كذا ففعلته ما هو الامر الذي غرك
اوصلك في هذه الحال ما من انسان الا ويسيق كما في بعض الانوار بين يدي الله - 00:26:20

فيسأله الله تبارك وتعالى ما غرك بربك الكريم؟ ما الذي قادك فخدعك الى فعل هذه المعاشي والسيئات جاء من بعض السلف انه قال
لو سئلت هذا السؤال بين يدي ربي لقلت - 00:26:42

غبني حلمه وقال بعضهم غبني ستره الذي ارخاه علي في هذه الحياة فالذى ستر عبده في الدنيا فلم يفضحه بين العباد اسأل الله ان
يسترنا واياكم سيستره بين يديه في ذلك اليوم العظيم وقد ثبت هذا - 00:27:01

ان الله عز وجل يأتي ببعض عباده في يوم القيمة يدنه يدنه منه ويرخي عليه ستره ويذكره بذنبه بالصغراء والعبد من الكبائر
مشفق عبدي فعلت ذنب كذا وفعلت ذنب كذا والعبد يقول نعم يا ربى - 00:27:23

نعم يا ربى ثم يقول الله عز وجل له عبدي هذه ذنبك قد سترتها عليك في الدنيا وها انا اذا استرها عليك اليوم. ادخل الجنة فيقول
هذا الرجل المبارك لو سألني ربى لقلت سترك الذي ارخيته علي في الدنيا - 00:27:42

وقال بعض اهل العلم يقول لو سألني ربى ما غرك بربك الكريم لقلت امهالك لي في هذه الحياة فلم تعالجني بالعقوبة وكل ذلك
اما يتذرع به العبد وما يصلح ان يكون حججا له - 00:28:02

فانه يتعامل مع عظيم حليم كريم لطيف. اسأل الله ان يعفو عنى وعنكم. يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم يقول بعض
السلف الله عز وجل جعل السؤال واعطى العبد العذر - 00:28:24

فقال ما غرك ما غرك بربك الكريم؟ ثم اعطاه العذر الذي يقوله لربه في ذلك اليوم فيقول كرمك يا رب. الله اي كرمك هو الذي غبني
فجعلني اعصيك فلولا كرمك - 00:28:41

فقد اعطيتني المال اعطيتني الصحة واعطيتني هذه الجوارح التي عصيت بها واعطيتني هذا الوقت وجعلت لي فيه فسحة
اعطيتني الامان اعطيتني هذا الستر الذي استترت به فعملت هذه المعصية وهذا الذنب. اذا كرمك يا الله هو الذي غبني بك -
00:28:58

عصيتك فكان الله تبارك وتعالى يعطي العبد يسأله السؤال ويعطيه العذر الذي يعتذر به بين يديه اذا سأله ما غرك بربك الكريم فيقول
يا رب ونحن نقول ايضا والله ما غرنا الا كرم ربنا - 00:29:18

وحلمه تبارك وتعالى علينا وستره الذي سترا به في الدنيا فسألها ان يحلم علينا في الآخرة وان يرحمنا ونسأله تبارك وتعالى كما
سترنا في هذه الحياة ان يسترنا في يوم العرض الاكبر - 00:29:39

ونسأله تبارك وتعالى فهو الكريم كما اكرمنا بهذه النعم التي عصيناه بها في الدنيا ان يتوب علينا اولا وان يقبل عذرنا فهو الكريم الذي
لا يرد من اعتذر. سبحانه وتعالى وتقديس - 00:29:56

هذا الكريم يعرف سبحانه وتعالى نفسه بذكره لفضائله عليك. يا ايها العاصي الذي غرك كرم ربك وحلمه فعصيته الان
يعرفك بنفسه اكثر فقال تبارك وتعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي - 00:30:14

فسواك فعدلك ما الذي خلقك اولا هو الله الذي اوجدك من العدم بداية هو الله ثانيا هو الذي سواك فجعل خلقك سويا فعدلك معتدلا
قائما في صورة من ابهى واجمل وااحلى صور - 00:30:38

لم يجعلك كالحيوان الزاحف الذي يزحف على بطنه لم يجعلك كالحيوان الذي يمشي على اربع ورأسه للارض بل جعلك تبارك وتعالى
سويا في خلقك في اجمل هذه الخلق استواء تام وفي حال - 00:31:03

قيام تام لتقوم بين يديه تبارك وتعالى. فخلقك وسواك وعدل سبحانه وتعالى هذا الخلق ولم يجعله منكسا بل جعله مستقيما
في اي صورة في اي صورة ما شاء ركبك. الله - 00:31:23

منا من يكون خلقه اشبه بابيه ومنا من يكون خلقه اشبه باسمه ومنا من ينزع الى خواله الى عمامه. منا من يكون ابيضا منا من يكون

اسمرا منا من يكون اسودا. منا من يكون جميلا - 00:31:46

منا من يكون دون ذلك. هذا التصوير من الذي صوره انه المصور سبحانه وتعالى هو الذي اختار لك هذه الصورة على اجمل صورة يصور الله تبارك وتعالى فيها ابن ادم - 00:32:03

انه الخالق انه المصور سبحانه وتعالى وتقديس. يلفت نظري ونظرك سبحانه وتعالى هذا الكريم الى ان ننظر في انفسنا. الى ان ننظر في خلقنا الى ان ننظر في ابداع الله تبارك وتعالى - 00:32:22

فيينا فيكون ذلك طريقا الى تقديرنا وتوقيرنا واجلالنا وتعظيمنا للواحد الواحد الى ان تكون فعلا عبيدا له عز وجل. فهذا اللي خلقك وساواك وعدلك وصورك وجعلك في اجمل صورة هو الذي وحده يستحق - 00:32:42

ان تعبده وان ترجع له وان تسجد له وان تذلل بين يديه وان تكون منكسرة له. اضف الى ذلك هذا اللي خلقك في هذا الخلق الجميل الا يحب وقد انعم عليك بهذه النعم واعطاك هذه الخيرات وهذه الجمالات؟ بلى والله - 00:33:03

يحب سبحانه وتعالى فيكون حبه هو الذي يقودك الى طاعته مع خوفك ورجائلك في ثواب تبارك وتعالى اسأل الله وكرمه وفضله ان يجعلني واياكم من خير عباد الله اجمعين طاعة - 00:33:24

وقربا لربنا اسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلني واياكم من ستراه في الدنيا والآخرة وان يتفضل علي وعليكم بكرمه فهو الكريم تبارك وتعالى. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولازواجهنا ولمن له حق علينا امين - 00:33:46

والحمد لله رب العالمين. والى لقاء اخر وانتم في خير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته تلك العنواد رؤوسها ميسورة في صرح علم الراسخ الارکاني بشرى لنا بشرى لنا زاد اکاديمية للعلم كالازهار في البستان - 00:34:09

00:34:37 -